المؤتمر الإسلامي يهنئ الشعب الإرتري والأمة الإسلامية بحلول عيد الأضحى المبارك

نائب رئيس التحالف : الملتقى كان من أهم البرامج التي نفذها خلال مسيرته النضالية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة
Alresala

العدد (13)

ذي الحجة 1431هـ
نوفمبر 2010م

نشرة دورية يصدرها : مكتب الإعلام للمؤتمر الإسلامي الإرتري

Email : almasar66@yahoo.com
www.al-massar.com

4 نائب رئيس التحالف في لقاء اليوم

6 أين يكمن الخلل ؟!

ماذا بعني الحج ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

لقد قال بعض المنصرين قديما: " سيظل الإسلام صخرة عاتية تتحطم عليها سفن التبشير ما دام للإسلام هذه الدعائم: القرآن، واجتماع الجمعة، ومؤتمر الحج". فإذا كان هذا فهم أعداء الإسلام لمعاني الحج وما يمكن أن يكون له من أثر في أمة الإسلام، فماذا يعني الحج بالنسبة لك أيها مسلم؟ وما هي المنفعة التي تعود عليك في دينك في ذكرى الحج؟ وماذا تستفيد الأمة من درس الحج؟ هل الحج مجرد مناسك تؤدى، وشعائر تقام وأدعية وأوراد وأذكار أم أن الحج أكبر من ذلك؟

إن الله تعالت عظمته وجلت حكمته ما شرع شريعة من الشرائع، ولا افترض فريضة من الفرائض إلا ومن ورائها من الحكم والمنافع ما لا يحيط بعلمها إلا هو - سبحانه -، جهل ذلك من جهله وعلمه من علمه، وأمة الإسلام في أيام محنتها وشدتها، وضعفها وتيهها تحتاج، بل هي في أشد الحاجة، أن تتأمل وتتعلم وتقف وقفات مع مقاصد شعائر الإسلام - ومنها الحج - لتستلهم العبر، وتجدد العزم، وتصحح التوجه والنية للتمسك بهذا الدين، والعمل من أجل نصرته .

إن الحج فريضة عظمت في مناسكها، وجلت في مظاهرها، وسمت في ثمارها. عظيمة المنافع جمة الآثار، تضمنت من المنافع والمصالح ما لا يحصيه المحصون، ولا يقدر على عده العادون، بل لقد انتظم الحج من المقاصد أسماها، ومن الحكم أعلاها، ومن المنافع أعظمها وأزكاها، وقد نوه الله بهذه المنافع والمقاصد بميسور الكلام حين قال : (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) (الحج27 - 28 ، قال ابن عباس : "منافع الدنيا والآخرة ."

رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري يقوم بجولة تنويرية شاملة

قام الأستاذ حسن سلمان رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري وبرفقته مسئول الشئون التنظيمية بجولة تنويرية شاملة لكوادر وجماهير التنظيم استغرقت تسعة أيام ابتداء من غرة شهر أكتوبر الجاري ، حيث ركز في تنويراته على ملتقى الحوار الوطني الإرتري الذي انعقد في بداية أغسطس الماضي بأديس أبابا ، باعتبار أن الملتقى حدث هام في مسيرة المعارضة الإرترية من حيث المشاركة والقضايا التي بحثت فيه والنتائج التي خرج بها ، مؤكدا على نجاح الملتقى رغم ما صاحبه من قصور ، ومعتبرا أنه يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح تمهد لنجاح المؤتمر الوطني القادم الذي سينعقد في سبتمبر لعام 2011م ، ومستعرضا في تنويراته لدور وفد المؤتمر الإسلامي ومشاركاته الفاعلة في إنجاح الملتقى بالتعاون مع الآخرين ، موضحا للملابسات التي صاحبت فقرة تقرير المصير والمواقف المتباينة تجاهها مشيرا إلى موقف المؤتمر الإسلامي منها . كما أكد دعم المؤتمر الإسلامي الإرتري للمفوضية الوطنية الإرترية في مهمتها الكبيرة والعمل بما يملك من إمكانيات على إنجاح المؤتمر الوطني القادم الذي هو إرادة قوى التغيير الإرترية بكافة مكوناتها .

هذا وقد استعرض الأستاذ حسن سلمان في تنويراته اللقاءات التي أجراها وفد المؤتمر الإسلامي مع عدد من التنظيمات والشخصيات والفئات المشاركة في الملتقى في إطار التعريف بالمؤتمر وسياساته مشيرا إلى أنها كانت فرصة مهمة في التعارف المتبادل وبناء علاقات إيجابية مع الكثيرين من المشاركين .

إلى جانب ذلك استعرض الأستاذ حسن سلمان نشاطات القيادة وجهودها في مسارات العمل الداخلي والخارجي ، وأعطى تنويرا عن الأوضاع السياسية والأمنية التي تمر بها إرتريا ، موجها أعضاء التنظيم بمضاعفة الجهود لمواجهة التحديات الخاصة والعامة ، وتحقيق الأهداف المنشودة .

قناة طيبة الفضائية تستضيف

الشيخ أبو البراء حسن سلمان في رؤية شرعية حول الزلازل

بتاريخ 10/07/2010 م أجرت قناة طيبة الفضائية حلقة نقاشية حول الزلزال الخفيف الذي ضرب الخرطوم في الجمعة الماضية وفي مستهل حديثه ذكر الشيخ إن الزلازل والبراكين والهزات الأرضية من آيات الله الدالة على قدرته وعظمته وملكه وتصرفه الحكيم في ملكه وذكر صحة التوقعات والتنبأت العلمية لعلماء الجيولوجيا في الهزات الأرضية وفق المعايير العلمية وفي نفس الوقت أكد على أن مثل هذه الأحداث لا تأتي لموت أحد أو حياته وإنما هي علامات وآيات كونية كما تطرق إلي ضرورة الاعتبار بالآيات الشرعية والكونية بالإضافة إلي الحكم الباهرة منها ، ومنها حكمة التعريف والتذكير والتخويف والانتقام وأختتم الحوار بما يجب فعله شرعاً وقدراً من أخذ الاحتياطات اللازمة قبل وأثناء وبعد الكوارث وضرورة التضرع إلي الله بالدعاء والذكر والصلاة والصدقة وفعل الخيرات وترك المنكرات .

لقاء بين وفد المؤتمر الإسلامي الإرتري ووفد استراليا المشارك في الملتقى

التقى وفد المؤتمر الإسلامي الإرتري برئاسة الأستاذ حسن سلمان رئيس المؤتمر الإسلامي صباح يوم 31/7/2010م بوفد استراليا المشارك في الملتقى والمكون من إعلاميين وقياديين سياسيين وناشطين بمنظمات المجتمع المدني ، حيث استهل اللقاء حسن سلمان بإعطاء نبذة تعريفية عن المؤتمر الإسلامي ورؤاه المستقبلية ، تلته أسئلة أعضاء وفد استراليا والتي اشتملت أوضاع التحالف وملتقى الحوار الوطني وجبهة التضامن وغيرها من القضايا التي أجاب عليها رئيس المؤتمر الإسلامي بكل وضوح وشفافية وكانت مبعث ارتياح لدى الوفد معربين بأن أفكار وأطروحات المؤتمر الإسلامي متقدمة وتتسم بالجرأة ، هذا وقد طالب الوفد المؤتمر الإسلامي بالتواصل مع الجاليات الإرترية حتى يتم التعرف عليه بصورة أشمل .

الحركة الإسلامية لطلبة وشباب إرتريا في لقاء مع رئيس المؤتمر الإسلامي

في إطار إعادة تأهيل داخلية الإمام أحمد بن حنبل الجامعية إلتقي طلاب وشباب الحركة الإسلامية لطلبة وشباب إرتريا مع الأستاذ حسن سلمان رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري مساء السبت الموافق 17 /7 / 2010م والذي قدم كلمة حول الشباب والطلاب ودورهم في عملية التغيير والإصلاح وما يتطلبه ذلك من التحصيل العلمي والبناء التربوي والتأهيل القيادي مؤكداً أن المؤتمر الإسلامي يولي قضية الطلاب والشباب أهمية قصوى لأنهم عماد التغيير وصناع المستقبل وأن المؤتمر سيعمل جاهداً لتوفير الظروف المناسبة لتحقيق النجاح في كافة الصعد، وقد شارك في اللقاء الأمين العام للحركة الإسلامية لطلبة وشباب إرتريا بكلمة حث فيها الطلاب على ضرورة اغتنام الوقت في التحصيل العلمي والاستفادة من الخدمات المتاحة للطلاب وأن هذا هو أهم الواجبات للطالب الجامعي ، وبدوره أكد ممثل داخلية الطلاب شكره لقيادة المؤتمر والحركة لما يقدمونه من خدمات جليلة لاستقرار الطالب الجامعي.

في لقاء نسوي حسن سلمان :

ما دام شعبنا متدين فلا غرابة في أن تظهر حركات إسلامية

ضمن اللقاءات التي يعقدها وفد المؤتمر الإسلامي الإرتري على هامش جلسات ملتقى الحوار الوطني للتغيير الديمقراطي نظم الوفد مساء الاثنين 2/8/2010م لقاء مع 25 امرأة مشاركات في الملتقى من مختلف الدول (مسلمات ومسيحيات) وبحضور عدد من أفراد الوفد المشارك من أستراليا ، حيث خاطب الأستاذ حسن سلمان رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري النساء معطيا في مقدمة حديثه خلفية تاريخية لمفهوم التعايش من خلال توجيهات القرآن الكريم وسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وعدد ميزات أرض الحبشة وأهلها التي احتضنت الصحابة في صدر الإسلام ، مؤكدا بأن إرتريا حاضنة للديانات ولم تكن فيها حروبا دينية ، وذكر بأن الشعب الإرتري شعب متدين ولهذا ليس غريبا أن تظهر حركات إسلامية في إرتريا ، ولكن المهم هو ما هو طرح الحركات الإسلامية ؟.

وأوضح الأستاذ حسن سلمان رؤية المؤتمر الإسلامي في الدولة الإرترية التي أكد أنها دولة تعدد ديني وإثني وثقافي وسياسي ، ومن الصعب أن يفرض أي طرف على طرف آخر أجندته وأفكاره ، موضحا بأن الدولة المدنية هي الأنسب لإرتريا وهي التي تحافظ على وحدة إرتريا شعبا وجغرافيا ، وذكر بأن السلطة في مفهوم المؤتمر الإسلامي تنبع من الشعب وليس من حق أحد أن يفرضها بالقوة ، فالشعب هو الذي يختارها وهو الذي ينحيها وهو الذي يراقبها ، ولا يمكن الحديث عن الاختيار بدون أن تتوفر الحرية في التدين والتعبير والتنقل ... الخ .

وتحدث الأستاذ حسن حول نظرة المؤتمر الإسلامي للمرأة والتي تتأسس على رؤية الإسلام للمرأة التي يعتبرها شقيقة الرجل وأن المرأة مكلفة كما الرجل بلا استثناء إلا في حالات محددة تقتضيها طبيعة المرأة ، وأن المرأة هي نصف المجتمع وصانعة النصف الآخر ، وهي شريكة في بناء المجتمع ، وختم حديثه بقوله أن الأديان ينبغي أن تكون عامل محبة وسلام لا عامل كراهية وبغضاء . وفي الأخير أتيحت الفرصة للنساء لتقديم أسئلتهن التي أجاب عليها الأستاذ حسن سلمان ، وانتهى اللقاء بتعبير النساء عن ارتياحهن مما سمعنه من رؤى ، وناشدن بمواصلة هذه اللقاءات التي تصحح الكثير من المفاهيم عن المغلوطة عن الإسلام .

المجلس الطلابي للحركة الإسلامية يعقد اجتماعه الدوري الثاني

المجلس يشيد بسعي المكتب التنفيذي للنهوض بالعمل الطلابي وجهوده المقدرة في رعاية الطلاب

عقد المجلس الطلابي للحركة الإسلامي لطلبة وشباب إرتريا اجتماعه الدوري الثاني في الرابع من شهر نوفمبر الجاري ، وقف فيه على أداء المكتب التنفيذي للحركة الإسلامية للدورة الماضية ، وصادق فيه على برامج الدورة القادمة ، وفي ختام اجتماعه أصدر بيانا ختاميا إليكم نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم
الحركة الإسلامية لطلبة وشباب إرتريا
المجلس الطلابي
البيان الختامي لدورة الانعقاد الثانية 27-28 ذو القعدة 1431هـ الموافق 4-5/نوفمبر2010م

الحمد الله القائل (وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون)
والصلاة والسلام علي نبينا محمد القائل (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا إن يتقنه) وعلي اله وصحبه أجمعين.

جماهير الحركة الأوفياء :

عقد المجلس الطلابي للحركة الإسلامية لطلبة وشباب إرتريا جلسته الثانية في الفترة من 27-28/ ذو القعدة/1431هـ الموافق 4-5/نوفمبر/2010م بحضور مميز من أعضاءه وفي ظل الأوضاع والظروف البالغة التعقيد التي اعترضت مسيرة العمل الطلابي ليقف في محطة من محطات هذا الدورة تقيما وتقويما بغية الوصول إلي الأهداف المنشودة والغايات السامية.

قواعدنا الطلابية والشبابية

استعرض المجلس التقارير المقدمة من المكتب التنفيذي ووقف عليها بما يعزز الايجابيات ويعالج السلبيات كما أجاز المجلس التقارير واللوائح المنظمة لعمل الحركة الإسلامية ووقف على ورقة التصورات المستقبلية دراسة وتقيما ، كما اتخذ خلال جلسته القرارات آلاتية:

. الموافقة علي تصعيد عضويين للمجلس من العضوية الاحتياطية.
. إجازة التعديل الذي أجراه المكتب التنفيذي في أماناته.

جماهير الحركة الطلابية والشبابية :

ثمن مجلسكم الموقر الدور الذي قام به المكتب التنفيذي خلال الفترة السابقة بالرغم من العقبات وقلة المناصرين لقضيته، كما أشاد بسعيه الحثيث للنهوض بالعمل الطلابي وجهوده المقدرة في رعاية الطلاب وتذليل ما يعترض طريقهم من صعاب، كما أنه لم ينس دور الطالبة الإرترية عبر الحقب المختلفة في ميادين العطاء وأشار إلى تفعيل دورها الطليعي للنهوض بشعبها وأمتها .

جماهير شعبنا الأبي :

وقف المجلس الطلابي الموقر على مجمل الأحداث والتحولات التي تمر بها المنطقة محلية كانت أو إقليمية وانعكاس ذلك على أوضاع الشعب الإرتري ومعاناته في أرضه وفي دول المهجر، كما أشاد المجلس بدور الشعب الإرتري ونضالاته في المطالبة بحقوقه المشروعة وقضيته العادلة ، وناشد المجلس كل المنظمات والهيئات الحقوقية للمطالبة بالإفراج عن الأسرى والمعتقلين في سجون النظام الارتري، ولم يفت على المجلس أن يشيد بملتقى الحوار الوطني للتغيير الديمقراطي والذي التأمت فيه الكيانات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وأمن على ضرورة الوحدة الوطنية والحفاظ على سيادة البلاد .

طلابنا وشبابنا الأماجد :

جدد المجلس وقوفه ودعمه الكامل للشعب الفلسطيني ودعا شعوب العالم للوقوف معه وعدم الاستسلام لمحاولة العدو الصهيوني لإرهاب العالم باستخدام القوة في وجه فك الحصار عن غزة والتعاطف مع الشعب الفلسطيني .

أيضا لم ينس المجلس أن يوجه نداءا للشعبين الصومالي والعراقي لنبذ الفرقة وتعزيز فرص السلام .

وفي الختام تقدم المجلس بالشكر الجزيل للسودان الشقيق حكومة وشعبا آملا له الوحدة والسلام لأرضه والتقدم والازدهارلشعبه، كما شكر المجلس كل الأفراد والجهات والهيئات الداعمة والمساندة للحركة الإسلامية لطلبة وشباب إرتريا في إكمال مسيرتها وبلوغ أهدافها.

والله ولي الهداية والتوفيق

المجلس الطلابي
للحركة الإسلامية لطلبة وشباب إرتريا
28 ذو القعدة1431هـ
الموافق 5 نوفمبر 2010م

في برنامج لقاء اليوم :

تلفزيون أخبار إرتريا يستضيف عبد القادر حامد نائب رئيس التحالف

الحلقة الأولى

أجرى برنامج (لقاء اليوم) بتلفزيون أخبار إرتريا للتحالف الديمقراطي الإرتري لقاء حواريا مع الأستاذ عبد القادر نائب رئيس التحالف ومسئول الإعلام في المؤتمر الإسلامي الإرتري ، حيث أبدى آراءه حول ملتقى الحوار الوطني الإرتري ودور التحالف في المعارضة الإرترية وغيرها من الموضوعات .
وبدأ بث اللقاء في الثامن من شهر أكتوبر 2010م في أربع حلقات ، ولأهميته ننشره في نشرة (الرسالة) في حلقات .
فإلى الحوار :

◄ مقدم البرنامج :
طاب مساؤكم مشاهدينا الكرام أينما كنتم في داخل إرتريا وخارجها ، وأرحب بكم في محور جديد من اللقاء مع الأخ المناضل عبد القادر حامد نائب رئيس المكتب التنفيذي للتحالف الديمقراطي الإرتري ومسئول الإعلام في المؤتمر الإسلامي الإرتري ، أهلا بكم أستاذ عبد القادر .

■ عبد القادر : أهلا وسهلا .

◄ المقدم : في هذا المساء نود أن نبدأ بالحديث الهام في ساحة المعارضة الإرترية والمتعلق بملتقى الحوار فنقول إنه قد مثل حشد لكل التنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وكل الأطر الإرترية ، بعد هذا الحدث كيف تقرأ مسارات التحالف في المرحلة المقبلة ؟

عبد القادر : بسم الله الرحمن الرحيم ، أولا أنا سعيد بهذه الفرصة التي يتيحها لي تلفزيون أخبار إرتريا ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق في هذه الجهود ويحقق الآمال ، فيما يتعلق بملتقى الحوار الوطني يعتبر محطة مهمة جدا من محطات العمل نحو مسيرة التغيير الديمقراطي التي ننشدها ، وبعد الخروج من ملتقى الحوار الوطني دخلت المعارضة الإرترية مرحلة ثانية من مراحلها الهامة في اتجاه التغيير الديمقراطي ، فأعتقد أن الوضع قبل ملتقى الحوار كان وضعا آخر ، وبعد ملتقى الحوار فقد أصبحت المرحلة مرحلة جديدة لها آثارها ولها إيحاءاتها على عمل المعارضة الإرترية ، والآن المسارات التي يمكن أن يتحرك فيها التحالف الديمقراطي الإرتري في هذه المرحلة بعد الخروج من ملتقى الحوار الوطني أكثر من مسار ، المسار الأول : هو مسار ذاتي ، فالتحالف قبل ملتقى الحوار كان في حالة ووضع ، أما الآن وبعد انعقاد الملتقى فالمسئولية على التحالف صارت أكبر ، لأن الملتقى كان أحد برامج التحالف ، ومن أهم البرامج التي نفذها خلال مسيرته النضالية ، والآن أيضا مطلوب من التحالف مواصلة هذه المسيرة لأنها لم تكتمل بعد حتى نصل إلى مرحلة التغيير الحقيقي ، ويكون التغيير في أرض الواقع ماثل أمام الجميع ، فإذن هذه المرحلة تحتاج من التحالف أن يتهيأ لها بما يتناسب مع طبيعة هذه المرحلة والمهام المنتظرة ، وبالتالي فالتحالف إذا أراد أن يكون على مستوى هذه المسئولية لا بد أن يلتفت إلى ذاته وأن يتفقد وضعه ويقيم حالته وتجربته الماضية ، ثم بعد ذلك أيضا ومن خلال المؤتمر القادم للتحالف الديمقراطي والذي سيعقد في بداية العام القادم فإن التحالف لا بد أن يكيف وضعه مع هذه الأوضاع الجديدة ومع المستقبل المنظور القريب الذي سيأتي بعد المؤتمر الوطني العام ، فهذه واحدة من المسارات . والمسار الثاني : هو مسار إكمال هذه المهمة التي بدأها التحالف بعقد ملتقى الحوار ، الآن توجد مفوضية ، ويوجد أمامنا المؤتمر الوطني هذا من أهم المسارات التي تشكل عملية انتقال كبيرة جدا على مستوى الساحة الإرترية ، خاصة في ساحة المعارضة . فمطلوب من التحالف الديمقراطي أيضا أن يعمل جاهدا في مواصلة هذه المسيرة التي بدأها بملتقى الحوار ، ويواصل في هذه المسيرة بما يساعد على إنجاح هذه المهمة بالنسبة للمفوضية وبالنسبة للمؤتمر الوطني العام باعتبار أن التحالف هو الرائد لهذه العملية أعني عملية التغيير السياسي ، هذه هي أهم المسارات التي يمكن أن يعمل فيها التحالف الديمقراطي الإرتري بعد خروجه من ملتقى الحوار الوطني .

◄ المقدم : جميل ، حديثكم يلفت النظر إلى جانب مهم إلى المرحلة الأولى عقد ملتقى الحوار وتشكيله للجنة التحضيرية التي تحملت عبئ مسئولية عقد الملتقى ، الآن لدينا مفوضية هل يعتبر عمل المفوضية

وتحضيرها للمؤتمر العام القادم هو عمل مستقل عن التحالف ؟ أم أن التحالف ما زال شريكا في عمليات التحضير ؟

■ عبد القادر : المفوضية قد تكون مستقلة في جوانبها الإدارية لكن ليس هناك استقلالية كاملة فيما هو متطلب من عملية التغيير الديمقراطي التي ننشدها ، لا يمكن أن يتم هذا العمل بدون التعاون والتنسيق والترتيب مع أهم قوى رئيسية في عملية التغيير التي نعمل ونسعى فيها وهذه القوى الرئيسة هي التحالف الديمقراطي ، باعتباره يضم أهم القوى الرئيسية السياسية التنظيمات الأساسية المعلومة ، إذن المفوضية في حاجة إلى الدور الكبير للتحالف الديمقراطي الإرتري لأنه يتمتع بإمكانيات كبيرة جدا ، إمكانيات جماهيرية وإمكانيات سياسية وخبرة وتجربة في مسيرة النضال ليست للسنوات القليلة الماضية ، وإنما منذ بداية الثورة ، فهذه التجربة تحتاج إليها المفوضية في كل هذه المجالات ، وتجربة الملتقى كانت واضحة حيث أن التحالف بجهده وإمكانياته المادية والبشرية والفنية وخبرته وتجربته استطاع أن يقيم هذا المنشط الكبير ، فبالتالي المفوضية محتاجة إلى دور مساند من التحالف الديمقراطي ، وهذه مسئولية التحالف ولا بد أن يدعم بما يمكن من تحقيق هذا الإنجاز والهدف الكبير الذي ينتظره الشعب الإرتري .

◄ المقدم : سيما وأن تنظيمات التحالف تشكل جزء حيويا في جسم المفوضية .

■ عبد القادر : نعم .

◄ المقدم : أستاذ عبد القادر إذا انتقلنا إلى محور آخر ، إلى أن الملتقى ضم تنظيمات أو منظمات مجتمع مدني ، زائدا مراكز حقوقية ومراكز إعلامية ، ونحن في السابق كنا نتحدث عن أن التحالف غير قادر على جذب كل الأطر الجماهيرية لتحشد في صف مواجهة النظام ، والآن أصبح هذا الجسم عريضا ، وهذا بالتأكيد في تصورنا يمكن أن يترتب عليه إضافة أدوار ومسارات جديدة لنشاط التحالف ، خاصة على مستوى العلاقات الخارجية وعلى مستوى الإعلام ، في هاتين النقطتين كيف يمكن أن نؤشر ونتحدث عن المتغيرات التي حدثت في هذين المجالين ؟

■ عبد القادر : التحالف كقوة رئيسية يحتاج إلى احتشاد الجماهير وكل القوى الراغبة في التغيير الديمقراطي والتي لها دور في هذه العملية ، وإيمانا من التحالف بأهمية احتشاد الجماهير وجزء من هذه الجماهير أصلا محتشد مع التحالف ، لكن عملية التغيير الكبيرة تحتاج إلى استقطاب كل الجماهير وكل مكونات المجتمع الإرتري ، ومن هذا الباب وبإرادته وطوعه التحالف أراد أن يشرك منظمات المجتمع المدني الإرتري بكل مكوناتها ، وهذه تجربة فريدة وأولى ، مع أن التحالف تدرج في هذا المسار في أكثر من مرحلة ، المرحلة الأولى بدأها بالمؤتمر الذي انعقد عام 2008م وأشرك فيه جزءا من منظمات المجتمع المدني ، لكن عملية التغيير الكبيرة هذه تحتاج إلى إشراك أكبر قدر ممكن من منظمات المجتمع المدني ، بدأها بالملتقى لكن المؤتمر القادم بالتأكيد ستكون المشاركة فيه أكبر من المشاركة التي حصلت في الملتقى ، لأنه معلوم أن هناك جهات لم تشارك في هذا الملتقى ، وهناك رغبة شديدة وسيكون برنامج للمفوضية في أن تلتقي بالجهات التي لم تشارك من أجل أن تشارك في المؤتمر الوطني الجامع ، وبالتالي يحظى عمل المعارضة باحتشاد جماهيري أكبر ، لذلك سيكون عمل التحالف على المستوى الداخلي التوجه إلى الجماهير الإرترية ومحاولة تعبئتها وبلورة نتائج هذا الملتقى وحث الناس على المشاركة في هذا المؤتمر وإنجاحه ، وليس بالضرورة أن تكون المشاركة مشاركة مباشرة شخصية ، وإنما المشاركة يمكن أن تتم بعدد من الوسائل والأساليب ، خاصة مع توفر الإمكانيات التقنية وغيرها ، ولذلك يمكن أن يشارك الإنسان برأيه وتقييمه للتجربة الماضية بما يراه من أخطاء حتى يتم الاستفادة منها ، وما يراه من إيجابيات حتى يتم تعزيزها ، هذا جانب ، الجانب الآخر لا بد أن يكون هناك دور جماهيري ، وسيتم حث الجماهير على هذا الاتجاه في أن تتحرك وتسعى في إنجاح مهمة المؤتمر الوطني ومهمة المفوضية . وعلى المستوى الخارجي مطلوب الاتصال بالقوى المهتمة بالشأن الإرتري سواء كانت سياسية أو جهات حكومية أو رسمية ، وفي هذا الاتجاه فإن التحالف باعتباره له خبرة وله علاقات يمكن أن يستفاد منها ويتحرك في هذا الاتجاه دعما للمفوضية ودعما للمؤتمر الوطني ، وسيحرك آلياته وفروعه الموجودة هناك ، وسيحرك شخصياته القيادية الموجودة في كل المواقع . وعلى المستوى الإعلامي لا بد من وجود آلة إعلامية كبيرة تعكس هذا الطموح وهذا الإنجاز والفعاليات التي تحدث من تنويرات ولقاءات وتفاعلات ، كل هذه القضايا لا بد أن يسهم التحالف فيها باعتباره يمتلك آلية إعلامية ومن بينها تلفزيون أخبار إرتريا ، بالإضافة إلى الإذاعة وموقع الإنترنيت للتحالف ، وهكذا الوسائل الإعلامية التي تمتلكها تنظيمات التحالف لا بد أن تسخر في هذا الهدف وهذا التوجه العام لتهيئة الأجواء الداخلية والخارجية من أجل أن ينجح المؤتمر الوطني القادم إن شاء الله .

◄ المقدم : وهذه تحية ، فأنا ألاحظ أن المواقع الإرترية حشدت كل طاقاتها في اتجاه عكس الصوت المقاوم ، وهذه فرصة لنوجه التحية إلى هذه المواقع التي يشاهدها أبناء الشعب الإرتري في داخل إرتريا .

يتبع الحلقة الثانية >>>

أين يكمن الخلل ؟!

من ينظر إلى واقع المجتمع الإرتري الآن بصفة عامة والمسلمين بصفة خاصة ، ويعيش تأريخ هذا الشعب وماضيه الاجتماعي المترابط والمتعايش ، سيجد أن هناك تغييرات سالبة طرأت ، وتحولات كبيرة حدثت في مفاهيم الاحترام المتبادل والترابط الاجتماعي والتعايش الوطني ، تعددت أسبابها وتنوعت مما أدى إلى الإضرار بتماسك النسيج الاجتماعي لمجتمعنا المسلم ، قد يعزوها البعض إلى عهد الثورة والصراعات التي أديرت بطريقة خاطئة أقحمت فيها القبلية والإقليمية ، فكان نتاجها الانشقاقات والحرب الأهلية ، لكن من الصعب أن نجعل هذا هو السبب الرئيسي أو البداية الأولى لمشكلات المجتمع المسلم في إرتريا ، ومن غير المنطق أن ننكر أن المجتمع المسلم اليوم في حالة من الانقسام المعنوي بين مكوناته ، سواء فرضها عليه الواقع السياسي ، أو النخب المثقفة الذين لا يزال البعض منهم يلجا عند الإفلاس الفكري والإخفاق السياسي إلى أساليب الطعن والتجريح والإساءة للبعض الآخر من مكونات المجتمع ، كما أننا لم نستطع الارتقاء بالمجتمع المسلم ومكوناته إلى مستوى يكتسب فيه المناعة من قابلية هذه المفاهيم ، فلذلك يحدث الانسياق والانصياع لمفاهيم التعالي ، وتقديس الذات ، وإشانة الآخرين ، لأن تكوين النفس البشرية فيه نوع من التفاخر بالأحساب والطعن في الأنساب ـ كما جاء في الحديث ـ إن لم يلجمها المرء بتعاليم الإسلام ، وينظر إلى المكونات الأخرى بنظرة الاحترام وتنوع العادات وتعدد الثقافات النابعة من الفطرة السليمة التي لا تتعارض مع الدين الإسلامي .

نسمع كثيرا أن المجتمع المسلم بكافة عشائره وقبائله وأقاليمه هو مجتمع مترابط قديما وحديثا ومتصاهر ، فالقبائل تتداخل وتتصاهر وتتعايش في الإقامة والترحل ، لا فرق بين قبيلة وأخرى وإقليم وآخر ، وما تشهده الساحة السياسية الوطنية والإسلامية ، وما يمور بداخل الكيانات من مشكلات وإضطرابات ، يصل بعضها إلى حد المفاصلة ، ليس نابعا من المجتمع إنما هو توظيف خاطئ من الساسة المثقفين للزج بمكونات المجتمع المسلم في صراعاتهم إذا سلمنا جدلا بهذا القول ، وتساءلنا لما ذا يجد هذا المثقف أو السياسي قابلية لهذه المفاهيم عند مجتمعه من أبناء قبيلته أو إقليمه ؟ ألا يدل هذا أن أصل هذه المفاهيم ثقافة متأصلة تنبع من مكونات المجتمع المسلم يتربى عليها الصغير ويشيخ عليها الكبير ، فيصبح لا فرق بين مثقف وغيره ، أو عالم وجاهل ، عندما يتعلق الأمر بالقبيلة أو الإقليم .

ألم تكن هذه المفاهيم ـ التي ينظر أصحابها من زاوية التعالي والاحتقار للآخرين فيقسمون المسلمون في وطننا إلى شرفاء مصاني أعراض ورخصاء مدنسي أعراض ـ هي التي تسببت في ضياع مكتسبات المسلمين وتلاشيهم عن الصدارة ، وحدت بمعظم مكونات المسلمين إلى الالتفاف حول الجبهة الشعبية ، وعصفت بنضالات ومجاهدات المسلمين الذين أطلقوا شرارة الثورة ، فكان هذا انحيازا اضطراريا للجبهة الشعبية فرارا من القبلية والإقليمية ، وبحثا عن كيان يوحد الشعب ويحقق الاستقلال ، فظلم ذوي القربى يترك غبنا لا يمحوه الزمن ، وجراحات إساءة لا تندمل ، فلذلك لم يحسب أحد من الفئات المسلمة مآلات الأمور وعواقبها على قيم المجتمع ، فكانت الجبهة الشعبية نكالا على الجميع ، ولم تفرق بين هؤلاء وأولئك من المسلمين .

وإن النظرة الدونية التي ينظر بها بعض أبناء المجتمع الإسلامي من ساسة ومثقفين وكتّاب للبعض الآخر ، والتعرض لفئات كبيرة بالإساءة والتجريح لأعراض ورموز وقادة ينتمون لهذه الفئات من المجتمع المسلم ، هو أمر يدعو إلى الغرابة والاشمئزاز ، ولا ينظر إليه باعتباره عملا فرديا طائشا يتجلى عن لسان هذا أو ذاك ، إنما يتطلب أن تقرأه في إطار المشكلة العامة للمجتمع وتحديد مكامن الخلل فيه ، إنها قضية تنشئة تؤصل لثقافة دونية الآخر ، وانحطاط خلقي تلازم المرء طوال حياته ، وتختمر بدواخله لتظهر في حالات الإفلاس الفكري والسياسي ، ولا سبيل لتجاوز هذه الحلقة المفرغة إلا بتربية الناشئة على قيم الإسلام ، والنأي بهم عن ثقافة كراهية الآخر وموروثات الجاهلية.

هذه المفاهيم العقيمة تسببت في توسيع الهوة وشرخ النسيج الاجتماعي ، وجعلت الكثيرين يبتعدون عن الكيانات الوطنية والإسلامية ، وقللت من مصداقية التجربة الإسلامية ، وبات المجتمع ينظر إلى الكيانات باعتبارها أوعية اجتماعية ينضم إليها الناس حسب انتماءاتهم القبلية والإقليمية ، لا حسب برامجها وأفكارها .

إن الأمر يحتاج إلى نظرة موضوعية وبحث متأن حتى نقف على مواطن الخلل وعلاجها ، ليسلم شعبنا ومجتمعنا من تآكل النسيج الاجتماعي وانفراط عقد أواصر الأخوة الإسلامية وروابط المجتمع ، الذي يؤدي إلى الفتنة والانزلاق في أتون الحرب الأهلية بين المسلمين لا سمح الله ، لأن الطرق المستمر على هذا الوتر الحساس بالتعدي على الأعراض سيوصل المجتمع إلى حالة الاحتقان الاجتماعي الذي يتسبب في الانقسام والانفصام المجتمعي ، فهلا أدركنا ما نحن فيه وتداركنا أخطاءنا قبل فوات الأوان بدلا من التعامي عن الحقائق وإنكار الواقع الملموس .

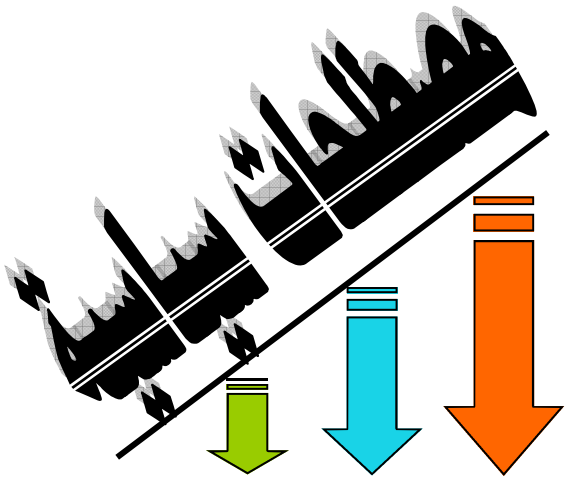

ليبرالية (تحررية) :

مذهب رأسمالي اقترن ظهوره بالثورة الصناعية وظهور الطبقة البرجوازية الوسطى في المجتمعات الأوروبية، وتمثل الليبرالية صراع الطبقة الصناعية والتجارية التي ظهرت مع الثورة الصناعية ضد القوى التقليدية الإقطاعية التي كانت تجمع بين الملكية الاستبدادية والكنيسة.

وتعني الليبرالية إنشاء حكومة برلمانية يتم فيها حق التمثيل السياسي لجميع المواطنين ، وحرية الكلمة والعبادة ، وإلغاء الامتيازات الطبقية، وحرية التجارة الخارجية ، وعدم تدخل الدولة في شؤون الاقتصاد إلا إذا كان هذا التدخل يؤمن الحد الأدنى من الحرية الاقتصادية لجميع المواطنين.

(وقد افتُتن مقلدو الغرب لدينا بهذه الفكرة الجاهلية التي تُعارض أحكام الإسلام في كثير مما نادت به ؛ وعلى رأسه : حرية الكفر والضلال والجهر به ؛ والمساواة بين ما فرق الله بينه .. الخ الانحرافات التي ليس هنا مجال ذكرها) .

شوفينية :

مصطلح سياسي من أصل فرنسي يرمز إلى التعصب القومي المتطرف، وتطور معنى المصطلح للدلالة على التعصب القومي الأعمى والعداء للأجانب، كما استخدم المصطلح لوصم الأفكار الفاشية والنازية في أوروبا، ويُنسب المصطلح إلى جندي فرنسي اسمه نيقولا شوفان حارب تحت قيادة نابليون وكان يُضرب به المثل لتعصبه لوطنه.

فاشية :

نظام فكري وأيديولوجي عنصري يقوم على تمجيد الفرد على حساب اضطهاد جماعي للشعوب، والفاشية تتمثل بسيطرة فئة دكتاتورية ضعيفة على مقدرات الأمة ككل، طريقها في ذلك العنف وسفك الدماء والحقد على حركة الشعب وحريته، والطراز الأوروبي يتمثل بنظام هتلر وفرانكو وموسيليني، وهناك عشرات التنظيمات الفاشية التي ما تزال موجودة حتى الآن ، وهي حالياً تجد صداها عند عصابات متعددة في العالم الثالث، واشتق اسم الفاشية من لفظ فاشيو الإيطالي ويعني حزمة من القضبان استخدمت رمزاً رومانياً يعني الوحدة والقوة، كما أنها تعني الجماعة التي انفصلت عن الحزب الاشتراكي الإيطالي بعد الحرب بزعامة موسيليني الذي يعتبر أول من نادى بالفاشية كمذهب سياسي.

بروليتاريا :

مصطلح سياسي يُطلق على طبقة العمال الأجراء الذين يشتغلون في الإنتاج الصناعي ومصدر دخلهم هو بيع ما يملكون من قوة العمل، وبهذا فهم يبيعون أنفسهم كأي سلعة تجارية.

وهذه الطبقة تعاني من الفقر نتيجة الاستغلال الرأسمالي لها، ولأنها هي التي تتأثر من غيرها بحالات الكساد والأزمات الدورية، وتتحمل هذه الطبقة جميع أعباء المجتمع دون التمتع بمميزات متكافئة لجهودها. وحسب المفهوم الماركسي فإن هذه الطبقة تجد نفسها مضطرة لتوحيد مواقفها ليصبح لها دور أكبر في المجتمع.

بورجوازية :

تعبير فرنسي الأصل كان يُطلق في المدن الكبيرة في العصور الوسطى على طبقة التجار وأصحاب الأعمال الذين كانوا يشغلون مركزاً وسطاً بين طبقة النبلاء من جهة والعمال من جهة أخرى، ومع انهيار المجتمع الإقطاعي قامت البورجوازية باستلام زمام الأمور الاقتصادية والسياسية واستفادت من نشوء العصر الصناعي ؛ حتى أصبحت تملك الثروات الزراعية والصناعية والعقارية، مما أدى إلى قيام الثورات الشعبية ضدها لاستلام السلطة عن طريق مصادرة الثروة الاقتصادية والسلطة السياسية.

والبورجوازية عند الاشتراكيين والشيوعيين تعني الطبقة الرأسمالية المستغلة في الحكومات الديمقراطية الغربية التي تملك وسائل الإنتاج.

راديكالية (جذرية) :

الراديكالية لغة نسبة إلى كلمة راديكال الفرنسية وتعني الجذر، واصطلاحاً تعني نهج الأحزاب والحركات السياسية الذي يتوجه إلى إحداث إصلاح شامل وعميق في بنية المجتمع، والراديكالية هي على تقاطع مع الليبرالية الإصلاحية التي يكتفي نهجها بالعمل على تحقيق بعض الإصلاحات في واقع المجتمع، والراديكالية نزعة تقدمية تنظر إلى مشاكل المجتمع ومعضلاته ومعوقاته نظرة شاملة تتناول مختلف ميادينه السياسية والدستورية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية، بقصد إحداث تغير جذري في بنيته، لنقله من واقع التخلف والجمود إلى واقع التقدم والتطور.

ومصطلح الراديكالية يطلق الآن على الجماعات المتطرفة والمتشددة في مبادئها.

الدروس المستفادة من شعيرة الحج

هنالك العديد من الدروس والعبر المستفادة من هذا الركن العظيم الذي هو الركن الخامس من أركان الإسلام وتجتمع فيه مختلف أنواع العبادات البدنية والمالية فيحج الحاج بنفسه ويؤدي العبادة من طواف وسعي ووقوف بعرفة ومبيت بمزدلفة ورمي للجمار وغير ذلك من أعمال الحج ويدفع الحاج ماله من أجل ذلك كما أنه يدفع ماله من أجل ذبح الهدي إن كان متمتعاً أوقارناً ، ومن أبرز تلك الدروس والعبر المستفادة من الحج ما يلي:

◄ تحقيق تقوى الله عز وجل بتوحيده : فالمسلم بأدائه هذا الركن العظيم فإنه يحقق التقوى التي أمره الله تعالى بالتزود منها بعدما نهى عباده عن فعل المعاصي والآثام وأمرهم باجتناب الرفث والفسوق والجدال في الحج .

◄ الحج يحقق وحدة المسلمين وقوتهم : فإن الحجاج إلى بيت الله الحرام تختلف بلدانهم ولغاتهم وألوانهم لكن يجمعهم شيء واحد هو الإسلام فيجتمعون في الحج وتبلغ أعدادهم ملايين الأشخاص وينتقلون من مشعر إلى مشعر في منظر يشعر بالرهبة ويدل على أن قوة المسلمين هي في اجتماعهم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا يغيظ الشيطان كما ورد ذلك عن رسوله الله صلى الله عليه وسلم فما رئي الشيطان أصغر ولا أحقر ولا أذل منه في يوم عرفه إلا ما رئي من يوم بدر وهذا يغيظ أعداء الرحمن وأولياء الشيطان .

◄ الحج يبرز الأخوة الإسلامية : فإن الأخوة بين المسلمين تبرز بشكل واضح في الحج وتختفي الفوارق بينهم ويرى بشكل واضح التعاون والتآلف والمحبة في أروع صورها فنجد أن القوي يعين الضعيف وربما حمله إن كان يستطيع حمله ونجد أن من يمتلك الطعام يطعم من لا طعام لديه .

◄ الحج يذكر بيوم القيامة: فإن مسير الحجاج من منى إلى عرفات ومن عرفات إلى مزدلفة ثم إلى منى وهم يسيرون في وقت واحد وفي اتجاه واحد يذكر المسلم بيوم القيامة فلقد شبه الله تعالى مسير الناس يوم القيامة بأنهم كأنهم يسيرون إلى علم أو راية فقال سبحانه :{ يوم يخرجون من الأجداث سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون *خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون } [سورة المعارج :43-44] .

◄ الحج يعلم الصبر على طاعة الله: لكي يؤدي الحاج حجه فإنه يعرض له الكثير من المشقة والتعب ويواجهه الكثير من الزحام والبقاء مدة طويلة في الانتظار وهذا يعوده على الصبر على طاعة الله عز وجل لاسيما والمسلم مأمور بالصبر على طاعة ربه عز وجل وهي أعظم أنواع الصبر الثلاثة .

◄ الحج يعوّد المسلم على الدعاء: فإن الله قريب يجيب دعاء السائلين ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فضل الله تعالى كبير وأنه سبحانه وتعالى يستجيب دعاء السائلين ويعتق عباده في يوم عرفة أكثر مما يعتقهم فيما سواه من الأيام فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة) [رواه مسلم].

أريد شعبا

الروايات والمسرحيات قد تكون من واقع الكاتب أو متخيله أو حتى استقراء وتتنبأ بما يأتي . أقول هذا وقد شهدت في أيام الخرطوم عاصمة للثقافة العربية 2005م مسرحية قدمها بعض المسرحيين السودانيين وقد تسرب كاتبها من الذاكرة .هذه المسرحية تحكي عن مجموعة حكام استيقظوا ذات صباح فلم يجدوا شعوبهم والتي طالما أذاقوها ظلما وطغيانا ، ثم تتداخل الحوارات لتستمر المسرحية تحكي وتصف حال أولئك الحكام ، تذكرت هذا وأنا استمع لنبأ هروب أحد السياسيين في نظام الشعبية .

إرتريا يا سادتي التي ناضل شعبها ودفع من أجلها أغلى ما يملك ، ولكم رسم الشباب آمالا عريضة يعيشونها بعد الاستقلال ، وكم أضاع الكثيرون فرص رغد العيش وكريمه من أجل الاستقلال ، هذا الشعب الذي جاهد لما يزيد عن الثلاثين عاما بالصبر والمصابرة هل يستحق ما يجري له الآن ؟ ما هي نتيجة هذه النضالات والمجاهدات ؟ إنها ضيق في العيش ، وظلم فاحش ، وسجون لا يعلم عددها حتى أفورقي نفسه ، وجوع وسخرة للمواطنين المعروفة زمن الإقطاعيين . كيف يعيش مواطن كريم أبيّ النفس في ظل نظام كهذا ؟ ، مهما كان اعتزازه بوطنه .

المواطن الإرتري البسيط الذي لم يطمع في أكثر من الأمن ولقمة العيش ، ضاقت به أرضه ، وأحوجه الزمان إلى هجرة جديدة ، ومنافي بعيدة ، ففي كل شروق شمس يستمر تدفق القادمين عبر الحدود السودانية دون توقف ، حتى أولئك الذين ظن الناس لفترة من الزمان بأنهم في مأمن من غضبة العصبة الطاغية بدأوا يظهرون في الحدود ومعسكرات اللجوء ، وحتى المسئولين وكبار الموظفين وسدنة نظام الشعبية لحقوا هم أيضا بالركب .

هل سيأتي يوم نرى فيه (أوغستين تونشة إرتريا) عابرا للحدود بحثا عن الأمن والأمان ، وقد يصحو الطاغية يوما ولا يجد من يحكمه ! ثم يصرخ أريد شعبا .

أبو النصر البغدادي